معهد السياسة والمجتمع
Politics and Society Institute (PSI)

قراءة في تداول الأردنيين الرقمي حول تغير اسم حزب جبهة العمل الإسلامي

الملخص التنفيذي:

يندرج هذا التقرير ضمن سلسلة مؤشرات التحليل والاستماع الرقمي التي يُصدرها معهد السياسة والمجتمع، ويسعى من خلالها إلى رصد التفاعل الرقمي مع الأحداث السياسية والاجتماعية ذات الأثر العام، ولا يدّعي هذا التقرير تقديم تحليل شامل أو استنتاجات قاطعة، وإنما يطرح قراءة استكشافية أولية في مؤشرات التداول الرقمي حول حدث بعينه، بهدف رصد ملامح الخطاب الرقمي الأردني وتوجهاته في لحظة سياسية محددة.

يرصد هذا التقرير التفاعل الرقمي الأردني مع إعلان حزب جبهة العمل الإسلامي تغيير اسمه إلى "حزب الأمة" في مؤتمره العام المنعقد في 18 أبريل 2026، من خلال تحليل 347 نقاشًا رقميًا أنتجه 206 مستخدمين فريدين وحصدت أكثر من 17,900 تفاعل أردني خلال الفترة الممتدة بين 18 و23 أبريل 2026 أي الأيام الأولى التي تلت الإعلان عن نية الحزب تغير اسمه.

كشفت البيانات أن الحدث استقطب اهتمامًا رقميًا استثنائيًا قياسًا بأحداث مشابهة غيرت فيها أحزاب أردنية أخرى أسماءها مؤخرًا. ويكشف هذا التباين الحاد في حجم التفاعل أن ما حرّك الفضاء الرقمي الأردني لم يكن مجرد تغيير اسم الحزب، بل السؤال حول مصير حزب جبهة العمل الإسلامي ومساحة وصوله إلى قواعده الاجتماعية وثقله السياسي والرمزي لا سيما بعد الشد والجذب بين الحزب والهيئة على مجموعة من التعديلات القانونية داخل الحزب، وما رافق إعلانه من لحظة بصرية مشحونة تمثّلت في هتاف أعضائه بكلمة "البيعة" داخل قاعة المؤتمر.

وقد توزّعت المشاعر بين 58.5% محايدة في معظمها تغطية إخبارية، و33.4% ناقدة ذهبت في تعبيرها عن رأيها لأبعد من قضية تغير الاسم، و8.1% متضامنة مع الحزب في مرحلته الجديدة. أما على مستوى التفاعلات النوعية، قل الحياد وانقسمت التعليقات بوضوح بين خطابين؛ متضامن يستند إلى مرجعية دينية عقائدية وأداء برلماني في ملفات كقانون الضمان الاجتماعي، وناقد يوظف السخرية ويصف المشهد البصري بـ"الاستعراض الشعبوي" ويشكك في جدوى التغيير دون أن يقدّم بديلًا أيديولوجيًا منظمًا.

وتجدر الإشارة إلى أن التقرير لا يرصد سوى الفضاء الرقمي العام المفتوح، إذ يظل النقاش الدائر في الفضاءات الخاصة كمجموعات واتساب وتيليغرام غير مرصود.

الكلمات المفتاحية:

الأردن، حزب جبهة العمل الإسلامي، حزب الأمة، البرلمان، الهيئة المستقلة للانتخابات، الإخوان المسلمين

تمهيد

يعتبر **حزب جبهة العمل الإسلامي** من أكبر الأحزاب الفاعلة والمعارضة للسياسات الحكومية[1] في المملكة الأردنية الهاشمية منذ تأسيسه في 1992[2]. ولطالما ارتبط حضوره السياسي ارتباطًا وثيقًا بالتحولات التي شهدها تنظيم جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، على اعتبار أنه الامتداد السياسي للجماعة في الأردن[3]. ويلقى الحزب حضورًا شعبيًا واسعًا تجلّى في انتخابات 2024 حين حصد مرشحوه قرابة نصف مليون صوت وفاز ب 31 مقعدًا من أصل 138[4].

إلا أن هذا الحضور دخل مرحلة إعادة تشكيل وتموضع منذ عام 2014؛ إذ شهدت جماعة الإخوان المسلمين مجموعة من المراجعات التي تتعلق بقوننة كيانها وفق التشريعات الأردنية قبل حظرها رسميًا في أبريل2025؛ إذ اتُهم بعض أعضاء الحزب بانتمائهم لها[5]. في هذا السياق تصاعدت نقاشات واسعة حول مستقبل حزب الجبهة وإمكانية استمراره ضمن الإطار الجديد، وخصوصًا بعد قرار إدارة الرئيس الأميركي **دونالد ترمب** في يناير 2026 الذي صنف فرع الجماعة في الأردن بالإرهاب، وذلك بالاستناد لأمر تنفيذي صدر في نوفمبر 2025 شمل فروعها في مصر ولبنان أيضًا، الأمر الذي أدى إلى تعقيد أكبر للموقف السياسي والقانوني لحزب الجبهة؛ إذ تقاطعت الضغوط الدولية مع إجراءات محلية كانت قد بدأت بالفعل؛ فبينما أكد الأردن رسميًا أن الجماعة "منحلة حكمًا" عام 2015، ومحظورة منذ أبريل 2025، أتى التصنيف الأمريكي ليمنح التضييق المحلي القائم غطاءً دوليًا، واضعًا الجماعة وتفرعاتها في مواجهة مزدوجة زادت من تعقيد بيئتها السياسية في الأردن.[6]

---

[1] Jordan: How to Read the Election Results and Why the Islamists Came Out Ahead, Arab Reform Initiative, September 19, 2024, visited in: 26-4-2026, at: https://shorturl.at/bEdtX

[2] "من نحن"، جبهة العمل الإسلامي، موقع جبهة العمل الإسلامي، تاريخ الاطلاع 23 أبريل/نيسان 2026، في: https://shorturl.at/zz0SD

[3] "حزب الأمة.. الاسم الجديد لجبهة العمل الإسلامي في الأردن"، موسوعة الجزيرة، موقع الجزيرة نت، تاريخ الاطلاع 23 أبريل/نيسان2026، في https://shorturl.at/o6QFj

[4] "الأردن: حزب جبهة العمل الإسلامي يفوز بـ31 مقعدا في البرلمان لأول مرة في تاريخه"، فرانس 24، 11 سبتمبر/أيلول 2024، تاريخ الاطلاع 23 أبريل/نيسان ،2026 في: https://shorturl.at/bF9sU

[5] "وزير الداخلية: حظر نشاطات جماعة الإخوان المسلمين واعتبارها جمعية غير مشروعة" المملكة، 23 أبريل/نيسان 2025، تاريخ الاطلاع 23 أبريل/نيسان 2026، في: https://shorturl.at/Z2vc0

[6] "الأردن يردّ على تصنيف أمريكا لجماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية"، CNN Arabic، 14 يناير/كانون الثاني 2026، تاريخ الاطلاع 23 أبريل/نيسان 2026، في: https://shorturl.at/xayfW

على إثر ذلك، أخطرت الهيئة المستقلة للانتخابات حزب جبهة العمل الإسلامي في فبراير 2026 بضرورة تغيير اسمه، بما يضمن عدم وجود وصف "إسلامي" فيه، وذلك استنادًا إلى قانون الأحزاب السياسية الأردني الذي يحظر التأسيس أي حزب على أسس دينية، أو طائفية، أو جندرية، أو عرقية[7]، في محاولة لدفع الحزب إلى إعادة تعريف هويته القانونية والسياسية معًا.

وعليه أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي في مؤتمره العام، الذي عُقد يوم السبت الموافق 18 أبريل نسان 2026 عن نيته تغير اسمه من حزب جبهة العمل الإسلامي إلى **حزب الأمة**.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا التقرير إلى قراءة التفاعل الأردني الرقمي مع إعلان تغير اسم الحزب، بوصفه مدخلًا لقراءة أوسع تتجاوز الحدث ذاته، وذلك من خلال تتبع مؤشراته الرقمية الأولية واستقراء دلالاته الظاهرة.

المنهجية ونتائج الاستماع الرقمي

يقوم هذا التقرير بتحليل النتائج التي جرى التوصل لها باستخدام أداة التحليل والاستماع الرقمي التي بُنِيَت بدقة لرصد النقاش الرقمي الأردني والصادرة عن الأردنيين مع استبعاد أي ضوضاء إلكترونية وأي ذباب إلكتروني، وشمل التحليل 347 نقاش رقمي[8] أردني، نشره 210 مستخدم أردني فريد[9]، وحصدت هذه المنشورات أكثر من 17,900 تفاعل[10] أردني، وذلك في الفترة الممتدة بين 18 و23 أبريل 2026، وهي الأيام الأولى التي تلت إعلان الحزب نيته بتغير اسمه إلى حزب الأمة في مؤتمره العام في 18 أبريل 2026.

يعتمد التقرير في تحليل هذه الأرقام على منهج يجمع بين المستويين الكمي والنوعي؛ إذ يستعرض البيانات الكمية المستخرجة عبر أداة الاستماع الرقمي لرصد حجم التفاعل وتوزيعه الزمني، كما يقدم تحليلًا نوعيًا للمشاعر والمحتوى مستندًا إلى **نظرية التأطير**[11] لفهم الزوايا التي يُؤطِّر من خلالها المتفاعلون الأردنيون موضوع تغير اسم الحزب ومعانيه ورمزيتهُ رقميًا.

---

[7] الجريدة الرسمية الأردنية، قانون الأحزاب السياسية رقم 7لسنة2022، المادة5/ب، عمّان: رئاسة الوزراء، 2022

[8] يُعنى بمصطلح "النقاش" في هذا التقرير كل منشور أصيل منشور على مصدر إلكتروني مفتوح أو على منصات التواصل الاجتماعي العامة (إكس، فيسبوك، انستغرام) يتناول موضوع تغيير اسم حزب جبهة العمل الإسلامي إلى حزب الأمة بشكل مباشر، ولا يشمل هذا المصطلح التعليقات أو الإعجابات التي تُحتسب ضمن التفاعلات لا ضمن النقاشات المستقلة.

[9] يُقصد بمصطلح "المستخدم الفريد" كل حساب إلكتروني نشر نقاشًا مستقلًا واحدًا على الأقل حول الموضوع خلال الفترة الزمنية المرصودة، ويُستخدم هذا المصطلح للتمييز بين عدد الأشخاص الذين أنتجوا المحتوى فعليًا وبين إجمالي النقاشات المنشورة، إذ قد ينتج الشخص الواحد أكثر من نقاش فيُحتسب مرةً واحدةً فقط في عداد المستخدمين الفريدين بغض النظر عن عدد منشوراته.

[10] يُقصد بمصطلح "التفاعلات" مجموع الاستجابات التي يُبديها المستخدمون تجاه النقاشات المرصودة، وتشمل الإعجابات وردود الفعل والتعليقات والمشاركات، وهي تعكس حجم الاهتمام الجماهيري بالمحتوى بمعزل عن عدد منتجيه.

[11] تُعدّ نظرية التأطير Framing Theory من نظريات تحليل الخطاب السياسي والإعلامي، وتنطلق من فكرة أن الأفراد لا يتلقّون الأحداث والقضايا بصورة محايدة، فهم يقومون بتأطيرها عبر منظومة من المفاهيم والمرجعيات التي تُحدد كيفية فهمهم لها وتقييمهم إياها. وقد صاغ روبرت إنتمانRobert Entman التعريف الأكثر استشهادًا بها في الدراسات الإعلامية، إذ يرى أن التأطير يعني انتقاء جوانب

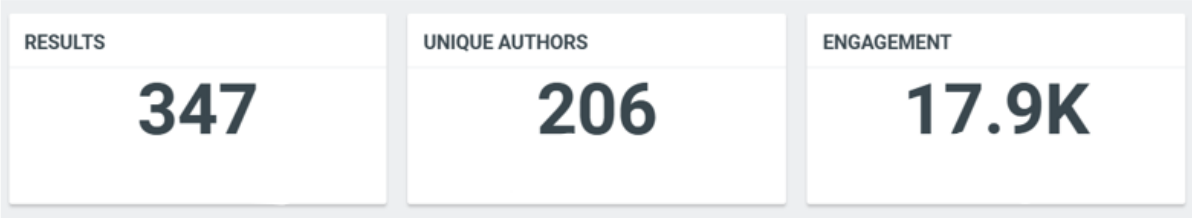

نتائج المؤشرات الكمية للتحليل

تحليل المؤشرات

تعكس بيانات الاستماع الرقمي خلال الفترة المرصودة بين 18 و23 أبريل 2026 شكل التفاعل الأردني حول موضوع تغيير اسم الحزب؛ إذ بلغ مجموع النتائج 347 نقاشًا، نشرها 206 مستخدم فريد، في حين وصل التفاعل الإجمالي إلى 17,900 تفاعل.

رسم بياني يوضح كثافة وتوزع النشر زمنيًا خلال الأيام المرصودة

إذًا يظهر فارق كبير بين عدد المنتجين للنقاش (206) وحجم التفاعل (17,900)، ويمكن تفسير هذا الفارق الكبير من زاويتين؛ الأولى أن إنتاج الخطاب تمركز في مرحلته الأولى حول الحسابات الإخبارية التي

بعينها من الواقع المُدرَك وإبرازها في النص بطريقة تعزز تعريفًا محددًا للمشكلة، أو تفسيرًا سببيًا لها، أو حكمًا أخلاقيًا عليها، أو توصية بمعالجة معينة. وفي سياق هذا التقرير، تُوظَّف النظرية لفهم الزوايا التي اختار من خلالها المستخدمون الأردنيون تناول قضية تغيير اسم الحزب، سواء أكانت أطرًا قانونية تتعلق بالامتثال للقانون، أم هوياتية مرتبطة بالمرجعية الدينية، أم رمزية تمحورت حول دلالة مصطلح "البيعة"، أم ساخرة تشكك في جدوى التغيير. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58.

تناقلت الخبر، فيما مارست قاعدة أوسع من المستخدمين دور التفاعل دون الانخراط في إنتاج محتوى مستقل، وهو نمط متوقع حين تقود الحسابات الإعلامية الانتشار الأولي. والثانية أن انخفاض عدد المنتجين المستقلين قياسًا بحجم التفاعل في موضوع بهذه الحساسية السياسية قد يعكس إيثار كثير من المستخدمين التفاعلَ دون النشر، في ظل وجود قانون الجرائم الإلكترونية النافذ وكلف أمنية محتملة. كما يجدر الإشارة إلى أن حجم التفاعل الكبير خلال فترة قصيرة نسبيًا يعكس أن قضية تغير الحزب لاسمه استطاعت الوصول إلى عدد كبير من المستخدمين الأردنيين.

أما على المستوى الزمني للتحليل، فقد كشف منحنى كثافة النشر والتوزيع الزمني له عن أن النشر حول موضوع تغير اسم الحزب بدأ بعد انعقاد المؤتمر العام للحزب يوم 18 أبريل2026، وبلغ ذروته في نفس اليوم الساعة 19:00، ثم تراجع تدريجيًا دون أن ينقطع تمامًا طوال الفترة حتى 23 أبريل. ويمكن تفسير استمرار النقاش أيام متواصلة باعتباره موضوعًا جدليًا له تراكمات وأبعاد أعمق تجاوزت حدث تغير الحزب لاسمه، إذ إن قضايا حزب الجبهة تشكل نقاشًا في الأوساط السياسية الأردنية منذ حظر الجماعة بالأردن في أبريل 2025.

تحليل مشاعر النقاشات

يُظهر المؤشر الزمني في الرسم أن النقاش الرقمي حول قضية تغير الحزب لاسمه بدأت مع نهاية يوم 18 نيسان، أي بعد أن قامت الصفحات الإخبارية بنشر الخبر، ولكن يُظهر المؤشر الزمني أيضًا أن الإعلان عن تغيير اسم الحزب لم يكن غائبًا عن الفضاء الرقمي قبل انعقاد المؤتمر؛ إذ نشر الحزب عبر حسابه الرسمي على فيسبوك، الذي لا يزال يحمل اسم "الحساب الرسمي - حزب جبهة العمل الإسلامي - الأردن"[12]، منشورًا بعنوان #شاركونا_رأيكم في 12 أبريل 2026، دعا فيه أعضاءه وأنصاره إلى اقتراح أسماء بديلة للحزب لعرضها على المؤتمر العام في 18 أبريل. وقد حصد هذا المنشور 2,974 تفاعلًا بين تعليق وإعجاب وإعادة نشر، ولافت أن التعليقات تجاوزت الإعجابات، مما يشير إلى أن التفاعل كان نوعيًا لا مجرد مشاركة سطحية. وبتحليل دقيق لمضمون التعليقات البالغة 1,600 تعليق، تبيّن أن اسم "حزب الأمة" لم يتكرر كاقتراح بكثافة ولم يتجاوز ذكره ال 30 مرة، في حين كان الاقتراح الأبرز هو الإبقاء على الاسم مع حذف كلمة "الإسلامي" فقط.

[12] Facebook

منشور حزب الأمة على فيسبوك

غير أن هذا الحضور الرقمي المسبق، رغم دلالته، لم يُفضِ إلى ارتفاع ملحوظ في مؤشر النشر العام؛ إذ ظل التداول محدودًا حتى مساء يوم 18 أبريل، حين قامت المنصات الإخبارية بنشر لحظة الهتاف داخل قاعة المؤتمر، وهي اللحظة التي تحوّلت إلى محرك فعلي للنقاش الرقمي الواسع. بمعنى آخر، الإعلان كان موجودًا والحزب هيّأ له رقميًا، لكن القضية لم تتحول إلى حدث رقمي ذي تداول واسع إلا بعد ظهور اللحظة البصرية التي أطلقتها التغطية الإعلامية.

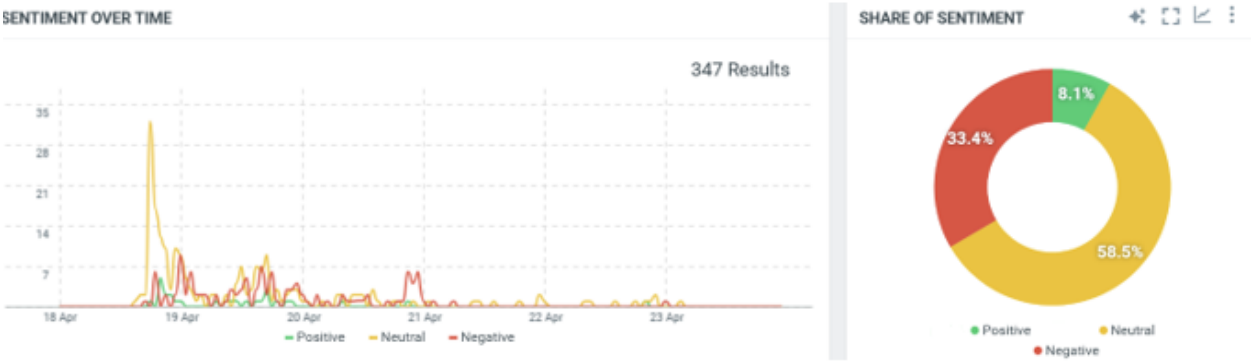

رسم يوضح توزيع المشاعر وتطورها الزمني

ويجدر الإشارة أيضًا إلى أن الشارع الرقمي الأردني كان منشغلًا في الفترة التي سبقت المؤتمر العام بموضوعات أخرى، من أبرزها الاحتفاء الواسع بيوم العلم الأردني الذي وافق يوم 16 أبريل، إذ انتشرت نقاشات تُظهر الاحتفالات الأردنية في الشوارع، واستخدم العديد من الأردنيين في خطابهم تعبيرات مثل: **البيعة** لمؤسسة العرش والتأكيد على الالتفاف حول القيادة الهاشمية، هذا السياق يكتسب أهمية تحليلية في ضوء ما جرى لاحقًا؛ إذ إن المصطلح ذاته الذي استُخدم قبل يومين فقط في سياق الولاء لمؤسسة العرش، ظهر بعدها في هتافات المؤتمر الحزبي، وهو ما يكد ما انطلقنا به من افتراض أن كلمة البيعة في المخيال السياسي الأردني ترتبط بالولاء للقيادة الهاشمية والانتماء للمملكة.

ثم يظهر التحول بوضوح في نهاية يوم 18 نيسان، إذ يسجل المؤشر الزمني قفزة مفاجئة في حجم التداول، هذه القفزة لم تتشكل أساسًا من مواقف سياسية مباشرة بقدر ما ارتبطت **بلحظة بصرية محددة** قامت الجهات الإعلامية والإخبارية بالتركيز عليها بشكل خاص وبتداولها بكثافة في الصفحات والمواقع الإخبارية والصحفية؛ فبعد تصويت الحزب على تغيير اسمه إلى حزب الأمة، نشرت الجهات الإخبارية مقطعًا يظهر أعضاء الحزب في قاعة المؤتمر وهم يقفون ويرفعون أيديهم هاتفين "بايعناك بايعناك حزب الأمة بايعناك"، فتحول هذا المشهد بسرعة إلى المادة الأكثر تداولًا عبر الصفحات الإخبارية والحسابات العامة الأردنية. وقد اقتصر معظم هذا التداول الأولي على إعادة نشر المقطع دون موقف محدد، وهو ما يفسر هيمنة المشاعر المحايدة في المرحلة الأولى من الانتشار، وإن لم تكن في مضمونها محايدة، فحتى إذا كان الخطاب الرقمي في جوهره إخباريًا لا تعبيريًا بهدف ظاهر وهو نقل الحدث دون أن يحكم عليه، ولكن لا يعني هذا الغياب التام للانحياز فالحياد الشكلي في النقل لا يعني بالضرورة حيادًا في التأطير؛ إذ إن اختيار لحظة بصرية بعينها للتداول من بين لحظات متعددة هو في حد ذاته قرار تحريري يحمل دلالة. فالمشهد الذي انتشر، وهو أعضاء الحزب يرفعون أيديهم ويهتفون بالبيعة، يتضمن شحنة رمزية قادرة على استدعاء ردود فعل لدى المتلقي بدون الحاجة لنص مرافق، وهو ما يتسق مع ما تكشفه بيانات التفاعل المرتفعة، وبهذا المعنى يمكن القول إن التأطير البصري للحدث سبق التأطير اللفظي وتجاوزه في تأثيره.

وتؤكد دائرة توزيع المشاعر هذا النمط، فالنسبة الأكبر من المنشورات جاءت محايدة بنسبة 58.5% وهذا النوع من المنشورات والنقاشات كان في معظمه تغطية إخبارية أو إعادة نشر للمقطع المتداول دون تعليق تحليلي واضح. بمعنى آخر، المرحلة الأولى من الانتشار كانت إعلامية في طبيعتها، إذ قامت المنصات الإخبارية والحسابات العامة بتداول الحدث بوصفه خبرًا وتعمدوا إعادة نشر اللحظة البصرية الواسعة لأعضاء الحزب وهم يقفون يهتفون عدة هتافات فانتشرت هذه اللقطة بصورة سريعة على الفضاءات الإلكترونية.

في المرتبة الثانية تأتي المنشورات الرافضة بنسبة 33.4% هذه الفئة تعكس رد الفعل الشعبي الأكثر وضوحًا رقميًا، بمعنى أن الحسابات التي قامت بالنشر بشكل رافض بعد موجة النشر الإخباري الأولى حول الموضوع كانت حسابات أفراد أردنيين حقيقين وليسوا إخبارين، وكانت هذه النسبة تمثل **رأيهم** حول الموضوع خاصة حول استخدام كلمة **البيعة** في الهتاف داخل القاعة. إذ اعتبر العديد من المتفاعلين الرافضين أن استخدام هذا المصطلح في سياق حزبي يمثل تجاوزًا رمزيًا؛ لأن مفهوم البيعة في المخيال السياسي الأردني يرتبط تقليديًا بالولاء للملك والانتماء للمملكة. لذلك ركزت الانتقادات على هذا الجانب أكثر من تركيزها على مسألة تغيير الاسم بحد ذاتها وتحولت النقاشات من النقاش حول تغير اسم الحزب إلى نقاش حول ما وراء ذلك إضافةً إلى نقاش تأييد ورفض للحزب نفسه. وهنا ظهرت بوضوح منشورات أخرى اتسمت بالطابع الساخر تحلل أن تغيير الاسم من جبهة العمل الإسلامي إلى حزب الأمة لن يعكس تحولًا حقيقيًا في سياسات الحزب أو توجهاته، كما شككت هذه المنشورات بقانونية اختيار هذا الاسم.

أما المنشورات الإيجابية فكانت أيضًا منشورات رأي من أشخاص حقيقين وليسوا جهات إخبارية، وإن كانت محدودة نسبيًا بنسبة 8.1%. هذا النوع من المنشورات جاء في معظمه على شكل إعادة نشر للخبر الذي صور **اللحظة البصرية المليئة بالهتافات**، وكانت إعادة النشر هذه مع تعبيرات تمنيات ودعاء بالتوفيق للحزب في مرحلته الجديدة. بعض هذه المنشورات المؤيدة أيضًا أشارت إلى ما أشارت له النسبة الرافضة، ولكن بشكل إيجابي، إذ رأت النسبة المؤيدة أن تغيير الاسم لن يغير ما تمثله مواقف الحزب الإيجابية أصلًا، لذلك تعاملت مع الخطوة باعتبارها استمرارًا للمسار نفسه وليس تحولًا جذريًا، كما دافعت بعض المنشورات عن أي هجوم ضد الحزب بالإشارة إلى مواقفه السابقة التي كسب بها تأييد شعبي مثل آخر موقف للحزب من قانون الضمان الاجتماعي.

عند قراءة هذه المؤشرات مجتمعة يمكن القول إن نقاش انطلق من لحظة إعلامية انتشرت بسرعة عبر الفيديو المتداول. إذًا الانتشار الأولي للخبر كان محايدًا وإخباريًا، بينما تشكلت المواقف اللاحقة حول دلالة الهتاف خاصة تلك المرتبط بكلمة **البيعة** بشكل خاص، وعلى رغم تنوع الهتافات في المؤتمر العام بين ذات الطابع الديني مثل: "الله غايتنا، الرسول قدوتنا، القرآن دستورنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا"، وبين الوطنية مثل: "بالروح بالدم نفديك يا أردن". إلا أن أكبر التركيز والتفاعلات من منشورات وتعليقات الرقمية كان حول

الهتاف تضمن كلمة **البيعة** "بيعناك بيعناك حزب الأمة بيعناك وهذا التركيز الانتقائي في حد ذاته مؤشر دال، يكشف أن الجمهور الرقمي استجاب لمصطلح بعينه بشكل أشد ووجد فيه إثارةً للتساؤل.

ما تظهره التفاعلات

يكشف التحليل النوعي للتفاعلات التي بلغت 17،900 أن المستخدمين الذين اختاروا التعليق لم يلجأوا إلى الحياد كما كان الحال في أغلب المنشورات الأصلية؛ إذ انقسمت تفاعلاتهم بوضوح بين مؤيد ورافض، فيما غابت التعليقات والتفاعلات المحايدة بشكل واضح، وهو ما يعني أن التفاعل كان في غايته تعبيرًا عن موقف لا مجرد مشاركة في تداول المحتوى.

استند المؤيدون في موقفهم إلى إطارين: الأول عملي يشير إلى سلوك نواب الجبهة داخل البرلمان في ملفات تمس المواطن الأردني مباشرة، إذ أشارت العديد من التعليقات إلى موقف الحزب الذي وصفته بعض التعليقات ب "المشرف" في قضية قانون الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى دور الحزب في دعم القضية الفلسطينية والقضايا العربية الإسلامية. والثاني ديني إسلامي، إذ يظهر في بعض التعليقات الإيجابية توظيف مفردات من قبيل "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" و"الجهاد"، مما يشير إلى أن التأييد يرتكز على ارتباط عقدي راسخ لم يؤثر به تغيير الاسم.

أما الأطر التي استند إليها المعلقون الرافضون للحزب، واللذين اعتمدوا في الغالب أسلوب ساخر، فكانت بعيدة عن لغة الدعاء والتمني التي اعتمدها المعلقون الإيجابيون، إذ وصف بعضهم مشهد الهتاف في القاعة بـ "الاستعراض التلفزيوني" الشعبوي الذي يهدف إلى الاستعطاف والحشد، وأكدوا أن تغيير الاسم لا يعني تغييرًا حقيقيًا في سياسات الحزب أو طريقة عمله وهو ما يجب أن يتم مراجعته وعدم السماح به. كما برز في هذه التفاعلات تشكيك في علاقة الحزب بجهات إيرانية خصوصًا مع غياب موقف صريح يوضح اصطفافهم ضد سياسة إيران في الحرب الأخيرة.

الاستنتاجات

يُظهر التقرير من خلال تحليل البيانات الكمية والنوعية المرصودة بين 18 و23 أبريل 2026 جملةً من الأنماط الدالة في طريقة تعامل الفضاء الرقمي الأردني مع إعلان حزب جبهة العمل الإسلامي تغيير اسمه إلى حزب الأمة.

يتضح أن النشر الرقمي حول الموضوع تصاعدت ذروته مع التغطية الإعلامية الإخبارية التي تناقلت اللحظة البصرية التي هتف فيها أعضاء الحزب في المؤتمر العام مبايعين للحزب. وفي هذا السياق يتضح تحليل المشاعر؛ إذ اتسمت الحصة الأكبر من المنشورات بالحياد بنسبة 58.5%، وهي في جوهرها منشورات إخبارية تداولت المشهد دون تعليق واضح. في المقابل، لحقت بالتغطية الإعلامية منشورات تعبير رأي ناقدة بلغت 33.4%، تمحورت حول استخدام كلمة "البيعة" في سياق حزبي، إذ رأى عدد من المتفاعلين أن هذا المصطلح

يرتبط في المخيال السياسي الأردني تقليديًا بالولاء للقيادة الهاشمية والانتماء للمملكة. أما منشورات التعبير الإيجابي المتضامن مع الحزب فبلغت 8.1%، وجاءت في غالبها على شكل دعاء بالتوفيق للحزب في مرحلته الجديدة.

وعلى مستوى التحليل النوعي للتفاعلات على هذه المنشورات، يوضح التقرير أنها لم تتسم بالحياد الذي ميّز المنشورات والنقاشات الأصلية؛ إذ انقسمت بوضوح بين خطابين، وتجاوزت في مضمونها مسألة تغيير الاسم لتصبح تعبيرًا عن موقف من الحزب ذاته وسياساته. ويُؤطّر التقرير الخطاب المتضامن مع الحزب في إطارين: الأول التفاف ديني عقائدي، والثاني الإشارة إلى موقف نواب الحزب الذي وصفه هؤلاء بـ"المشرف" في وقوفهم مع القضايا التي تمس الأمة والمواطن الأردني كموضوع الضمان الاجتماعي. أما أصحاب الخطاب الناقد فاعتمدوا أسلوبًا ساخرًا، واصفين المشهد داخل القاعة بالاستعراضي الشعبوي، ومؤكدين أن تغيير الاسم لا يعني تغييرًا في السياسات، وأن هذه إشكالية حقيقية تستوجب الانتباه.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير لا يرصد سوى الفضاء الرقمي العام المفتوح، ويظل النقاش الدائر في الفضاءات الخاصة كمجموعات واتساب وتيليغرام والمجالس غير مرصود، وهو ما قد يحمل صورة مختلفة مما أظهرته البيانات المتاحة.

أكثر الكلمات المكررة في النقاش الرقمي حول قضية تغير اسم الحزب

نقاش وخاتمة

يظهر من التحليل أن الخطابان المتضامن والناقد يطرحان سؤالًا مشتركًا وإن اختلفت إجاباتهما: هل يكفي تغيير الاسم أم أن المطلوب تغيير السياسات والأنظمة الداخلية وطبيعة الخطاب؟، فأصحاب الخطاب المتضامن يرون في مسيرة الحزب مسارًا يستحق الاستمرار ولا يطالبون بأي مراجعة سياسية، بينما يرى أصحاب الخطاب الناقد أن تغيير الاسم دون تغيير السياسات ليس سوى إعادة تغليف لواقع الحزب وتوجهاته. والملاحظ أن الحزب بعد موافقة الحكومة على تغيير اسمه في 26 أبريل 2026 اكتفى بتغيير الاسم في الشعار دون أي مراجعة للهوية البصرية، إذ احتفظ باللون الأخضر المرتبط تقليديًا بالحركات الإسلامية دون تعديل، وهو ما يمكن قراءته رسالةً مقصودة من حزب الأمة مفادها: غيّرنا الاسم ولم نغيّر الجوهر، وهو ما سيستقبله المتضامنون بارتياح بينما سيجد فيه المعارضون تأكيدًا لمخاوفهم.

ويشير التقرير في هذا السياق إلى بعد منهجي يتصل بطبيعة الإسلام السياسي وأدبيات عمله التنظيمي؛ إذ أن الحركات الإسلامية السياسية تعتمد تاريخيًا بنية مزدوجة تجمع بين خطاب عام مرئي وشبكات نقاش داخلي غير معلنة. وهذا يعني أن جزءًا وازنًا من النقاش الحقيقي حول تغيير الاسم ودلالاته ومستقبل الحزب لم ولن تنتج في الفضاء الرقمي العام، بل جرى في الفضاءات المغلقة من مجموعات واتساب وتيليغرام. وبهذا المعنى، فإن ما رصده الاستماع الرقمي ليس النقاش بكامله، بل الجزء الذي اختار أصحابه إظهاره في بيئة قانونية ذات حساسية مرتفعة.

يتقاطع ما رصده التقرير مع نظرية وضع الأجندة Agenda-Setting Theory التي توضح أن الوسائل الإعلام من شأنها أن تجعل المُتَلقي يركز على أشياء دون أخرى؛ فاختيار المنصات الإخبارية خدم بصورة غير مباشرة الحزب في تسويقه السياسي، حينما ركزت على نشر لمقطع الهتاف تحديدًا من بين كل مشاهد المؤتمر وضع "البيعة" في مركز النقاش الرقمي وليس "تغيير الاسم"، مما يعني أن الأجندة الإعلامية هي من حدّدت مصطلح النقاش قبل أن يحدده الجمهور الرقمي. وقد تعزّز هذا التأطير بفعل السياق الزمني المباشر؛ إذ كان المصطلح ذاته قد استُخدم قبل يومين فقط في احتفالات يوم العلم في سياق الولاء للقيادة الهاشمية، مما رسم سقفًا رمزيًا جعل توظيفه في سياق حزبي يبدو تجاوزًا في عيون شريحة واسعة من المتفاعلين.

يلفت التقرير إلى ملاحظة بنيوية مهمة؛ فبينما يمتلك حزب الأمة أيديولوجية واضحة ومرجعية فكرية متماسكة يمكن الانطلاق منها، وهو ما برز جليًا في تعبير المؤيدين الذين استندوا إلى لغة عقدية ممنهجة ومدوسة، فإن الخطاب الرافض على الرغم من ارتفاع نسبته (33.4%) لا يُشكّل خطابًا مضادًا بالمعنى الدقيق. فهو خطاب يرفض ولا يقترح، ينتقد ولا يقدّم بديلًا أيديولوجيًا منظمًا، ويكتفي في معظمه بالسخرية والتشكيك دون أن يستند إلى منظومة فكرية مغايرة ولا يستخدم عبارات قوية كنظيره المؤيد. وهذا الغياب للبديل المنظم يطرح سؤالًا أعمق: هل ضعف الخطاب المضاد هو انعكاس لغياب تيارات أيديولوجية منظمة في الفضاء العام الأردني، أم أن هذه التيارات موجودة لكنها تنشط هي الأخرى في الفضاءات الخاصة بعيدًا عن الرصد الرقي؟